



التربية الإسلامية - الثالثة إعدادي

مدخل التزكية (القرآن الكريم) 5 - الشطر الثاني من سورة الحديد (الآية 15 إلى 23)

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

١- مدخل تمهيدي

٢- قراءة الشطر القرآني

٣- توثيق النص ودراسته

٤- قاعدة التجويد: الإخفاء

٥- نشاط الفهم وشرح المفردات

٦- المعجم اللغوي

٧- المعنى العام للشطر القرآني

٨- المعاني الجزئية للآيات

٩- الأحكام الشرعية

١٠- القيم المستفادة

١١- تمارين تطبيقية

١٢- تمارين ١

١٣- تمارين ٢

١٤- أستعد للدرس المقبل

١- مدخل تمهيدي

بعدما تحدث الله سبحانه وتعالى في الشطر الأول عن عظمته وتدبره لشؤون ملکه وعلمه المحيط بكل شيء ودعوته للإنفاق من ماله الذي وكل عباده عليه، وبين جزاءهم، أردف ذلك بوصف حال المنافقين والكافرين وحالهم يوم القيمة، مع التأكيد على وجوب الخشوع للقرآن الكريم وحديثه تعالى عن الدنيا وفنائها وتشبيهها بتشبيهه بلغ في سرعة زوالها وذهابها..

- فما هو جزاء المنافقين غداً يوم القيمة؟ وما الطلب الذي يقدمونه للمؤمنين؟

- وما هي الفئة التي حذر الله المؤمنين من التشبه بها في تعاطيها مع كتابها المنزل على رسولهم؟
- وكيف وصف الله الدنيا وبم شبهها؟

II- قراءة الشطر القرآني

قال الله تبارك وتعالى :

فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ مُؤْلَكُمْ وَبِئْسَ الْمُصِيرُ {15}. أَلَمْ يَأْنَ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ فَقَسَطَ قُلُوبُهُمْ وَكَثُرَ مِنْهُمْ فَاسْقُونَ {16}. اغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحِبِّي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعِلْكُمْ تَعْقِلُونَ {17}. إِنَّ الْمُفْسَدِينَ وَالْمُفَسَّدَاتِ أَفْرَضُوا اللَّهَ قَرْصًا حَسَنًا يُضَاعِفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ {18}. وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ وَالشَّهِدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ {19}. اغْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعْبٌ وَلَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَقَاءُخُرُّ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأُولَادِ كَمَثْلٍ عَيْثَ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ بَيْانُهُ ثُمَّ يَهْبِطُ فَتَرَاهُ مُضَفِّرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَّامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُزُورِ {20}. سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٌ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَعْدَتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ذَلِكَ فَصْلُ اللَّهِ يُؤْنِيهِ مِنْ يَسَّاءٍ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ {21}. مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبَرَّأُهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ {22}. لَكِيَالا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرُخُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ {23}.

[سورة الحديد: من الآية 15 إلى الآية 23]

III- توثيق النص ودراسته

1-3 / قاعدة التجويد: الإخفاء

الإخفاء لغة: الستر واصطلاحا: هو حالة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة. ويقع الإخفاء قبل خمسة عشر حرفا، والتي تجمع في أوائل كلمات هذا البيت :

صف ذا ثناكم جاد شخص قد سما + + + دم طيبا زد في تقوى ضع ظالما

أمثلة: أن تخشع - من قبل - أجر كريم - تكاثر في الأموال...

IV- نشاط الفهم وشرح المفردات

1-4 / المعجم اللغوي

- ألم يان: ألم يحن بعد
- تخشع قلوبهم: ترق قلوبهم وتلين
- الذين أوتوا الكتاب: اليهود والنصارى
- فطال عليهم الأمد: طال عليهم الزمن الذي بينهم وبين أنبيائهم
- غيث: مطر غزير
- الكفار: يقصد بهم هنا الزراع
- بهيج: يبس بعد خضرته
- تأسوا على ما فاتكم: تحزنوا على ما فاتكم من نعيم الدنيا

- مختال فخور: متكبر متعجرف بنفسه
- ومن يتول: أي ينقلب ويرجع

4-2/ المعنى العام للشطر القرآني

في هذا الشطر يدعوا الله عز وجل عباده المؤمنين إلىأخذ الموعظة من القرآن الكريم ليحصل الخشوع لقلوبهم، وحذر الناس من الاغترار بالدنيا ونعمتها، ودعاهم إلى المسارعة إلى أسباب تحصيل المغفرة للفوز بالجنة، وبين سبحانه وتعالى أن كل ما يحدث في هذا الكون مسجل عند الله في كتاب.

4-3/ المعاني الجزئية للآيات

- الآية 15: تحذير المؤمنين من إهمال قلوبهم والانشغال بالدنيا عن القرآن كما حدث لليهود والنصارى الذين أعرضوا عن كتبهم بعد وفاة أنبيائهم ومرور الزمن.
- الآيات 16-18: بيان قدرة الله عز وجل وذلك بإعادة إحياء الأرض الميتة بالغيث الذي ينزل عليها، ودعا سبحانه عباده إلى التصدق على المحتاجين وقد وعدهم الله تعالى بالأجر الكبير، وبين سبحانه أن كل من يومن بالله ورسوله فإنه ينال صفة الصديق.
- الآية 19: التحذير من الاغترار بالدنيا لأنها لا تبقى عال حالة واحدة، وشبه سبحانه حال الدنيا بالزرع الذي يحضر فيعجب به الزراع، وبعد مدة يصفر فيصبح حطاماً كان لم يكن على حاليه الأولى، فهذا حال الدنيا مهما اعجب بها الإنسان فإنها زائلة ولا تدوم أبداً.
- الآية 20: دعوة المؤمنين إلى المسابقة إلى طلب المغفرة من خلال المسارعة إلى العمل الصالح للفوز بالجنة.
- الآيات 21-23: كل ما يحدث في هذا الكون فإنه مسجل ومقدر عند الله في اللوح المحفوظ قبل أن تخلق الخلائق، فلا ينبغي للإنسان أن يحزن كثيراً على الأشياء التي فاتته، ولا يفرح بالنعم التي أصابته لأن الله عز وجل لا يحب المتكبرين الذين يبخلون بأموالهم ويتباهون على غيرهم من الفقراء.

7- الأحكام الشرعية

- النهي عن الاتصاف بصفات المنافقين
- النهي عن الشك في العقيدة والاغترار بالحياة الدنيا وأمانيتها الباطلة
- النهي عن اتباع سبل الشيطان.
- الشك في الإيمان من أسباب الهلاك يوم القيمة.
- من وجبت عليه النار لن يفلت منها ولو افتدى نفسه بكل مال الدنيا
- وجوب الخشوع للقرآن الكريم والتأثير بسماعه
- النهي عن قسوة القلب
- الله تعالى قادر على تلبين القلوب بعد قسوتها كقدرته على إحياء الأرض بعد موتها.
- وجوب الإيمان والإنفاق في سبيل الله تعالى
- وجوب الصدق مع الله تعالى لنبيل الأجر والنور
- النهي عن الاغترار بالحياة الدنيا والأنسياق وراء متعها الزائلة ونسيان ذكر الله.
- وجوب المبادرة إلى الأعمال الصالحة

6- القيم المستفادة

- التوحيد

- الإيمان
- الإنفاق
- الخشوع
- الرحمة
- الإحسان
- التقوى

٧- تمارين تطبيقية

١- تمرин ١

١- اكتب الآيات الدالة على المعنى الآني من سورة الحديد: (ارتباط الإنفاق في سبيل الله بمجازاة المؤمن بنور يوم القيمة).

٢- استخرج من النص القرآني مثال لقاعدة الإخفاء.

٣- املأ الجدول بما يناسب مما يلي:

حقيقة الدنيا الفناء والزوال - فضل الإنفاق والترغيب فيه

المعطى المناسب	الآيات
	إِنَّ الْمَضْدِيقِينَ وَالْمَضَدِقِينَ وَأَفْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضْعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ (١٨).
	أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعْبٌ وَلَهُ وَزِينَةٌ وَتَفَاحُزٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأُولَادِ كَمَثَلُ عَيْثَ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ، ثُمَّ يَهْبِطُ فَتَرَلُهُ مُصْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطْمًا

٢- تمرин ٢

١- استخرج من النص الشرعي فضل الإنفاق في سبيل الله :

وَمَا لَكُمْ أَلَا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرْثَ الْسَّمُوتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقُتِلَ أَوْ لَمْ يَأْتِ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنْ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقْتِهِ وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْخَسَنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٠). مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضِعِّفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (١١).

٢- املأ الجدول بما يناسب :

الإنفاق في سبيل الله يكون فقط بالصدقات على المساكين	أنفق من مالي، ولكنني أخاف أن يتناقص مع مرور الأيام	العبارة الخاطئة
		أصوب الخطأ

3- صل بخط بين الآيات، والمعاني المناسبة :

1. ثناء الله تعالى على المنافقين من الصحابة قبل الفتح بنصرة دين الله،
2. للقرآن والذكر أثر عظيم في تزكية النفس وخشوع القلب.
3. فضل الإنفاق في سبيل الله وتعدد صوره

- إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَصُوا اللَّهَ قَرْصًا حَسَنًا يُضْعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ .{18}.
- أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَن تَحْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ
- لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقُتِلَ أَوْ لَيْكَ أَعْظَمُ ذَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقْتِلُوا وَكُلُّا وَغَدَ اللَّهُ أَحْسَنُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ حَبِيرٌ .{10}.

4- ما موقفك من يقول بأنه الله تعالى غني عن الإنفاق وليس في حاجة إلى من يقرضه لأنه غني عن عباده؟ مع التعليل.

XII- أستعد للدرس المقبل

أبحث معنى تدبر القرآن الكريم وأثره في تزكية النفس ووسائل هذا التدبر